نتائج الانتخابات تحت المجهر

اصبح جلياً بعد انتهاء مدة التصويت في يوم الجمعة ان المشاركة في هذه الانتخابات هبطـت الي ادني مستوياتها فقد شارك في مدينة الاهواز ما يقارب 170 الف مواطن في حين كانـت المشاركة في الدورة السابقة اكثر بكثير من هذا العدد .

و قد ساهمت الصراعات العقيمة في مجلس البلدية السابق في تراجع ثقة المواطنين حيال قدرة هذا المجلس علي احتواء الازمات و مدي فاعلية هذه المؤسسة التشريعية في خدمة المواطن و حل المعضلات المتفاقمة في المدينة اضف علي ذلك غموض و عدم وضـوح صـلاحيات و مسؤوليات مجلس البلدية و ايضاً حالة اليأس و الاحباط التي هيمنت علي المواطنين من جري تعثر الحركة الاصلاحية و عدم تحقيق مشاريعها و شعاراتها التي اطلقتها في بداية مشـوارها السياسي ولكن ما هو ملفت للنظر في نتائج فرز الأصوات في الاهواز هو النجاح الكامـل و الكاسح للمرشحين العرب علي حساب باقي المرشحين بحيث حصدت نجمة حميد المرشـحة لمجلس البلدية في هذه الدورة 52 الف صوت محققتاً فوزاً غير متوقع في حين تصدرت قائمة الفائزين كل من منيژه جاسم نژاد و بلقيس بيت مشعل علاوة علي ظاهرة فوز الساحق للنساء و احتلالهن المراكز الاولي تبدو هذه النتائج بحاجة الي تدقيق و امعان اكبر لأنها تحمل فـي طياتها رسالة واضحة فأن ممارسات غير الصحيحة و غير الديمقراطية لبعض الشخصـيات في السلطة اوجدت حالة عدم الثقة و الابتعاد مما ادي بدوره الي اتساع الهوة بـين القوميـات المختلفة . و ان هذا السلوك انعكس و بشكل سلبي علي الانتخابات فمع وجود المهندس حميـد رضا صالحي في قائمة حزب الوفاق الاسلامي لم يحصل علي الاصوات اللازمة التي تؤهله لدخول مجلس البلدية مع انه يعتبر من رموز الفكر الحر و المتعـاطف الاول مـع القضـايا القومية . فأصبح ضحية ممارسات الآخرين الذين لم يتجاوبوا مع مطالبـات النـاس خاصـة القومية منها .

اتساع هذه الفجوة جعلت حزب الوفاق عاجزاً عن تمرير مشروعه الرامـي الـي الـتلاحم و الترابط و التعامل و ايضاً خطاب التعايش السلمي الذي بني علي اساسه عمله السياسي . هـذا من جانب ولكن من جانب آخر تبدو حالة التهميش التي يعيشها العرب في الاهواز تعتبر دافعاً رئيسياً في مساهمة العرب في الانتخابات و تصويتهم لصالح حزب يعتقدون بأنه يحقق امالهم و مطالباتهم و هذا الامر يوضح لنا ضرورة وجود احزاب محلية تقوم بتعبئة الجماهير لصالح الخطط الاصلاحية التي تقوي ركائز الحكم في البلاد و تزيد من شرعية النظام .

ان وجود شرائح من المجتمع خارج نطاق دائرة الضوء والمنافسة تجعل هذه الشرائح تنغلـق علي ذاتها و تقوم بتصويت قومي و داخلي و تقدم علي محاولات انتزاع السلطة من الاقليـة

الحاكمة او المهيمنة علي السلطة لحسن الحظ رن هذه العملية في الاهواز عمليـة مرنـة لأن صندوق الاقتراع هو الذي عين مصير من يمسك السلطة و هذه تعتبـر ظـاهرة ديمقراطيـة نزيهة .

ولكن ما يجب الاشارة اليه في هذا السياق هو ضرورة وجود هذه الاحزاب المحلية كحـزب الوفاق و ايضاً الفوز الساحق الذي حصل عليـه الوفـاق يعتبـر فـوزاً و نجاحـاً كاسـحاً للاصلاحات نفسها في الاهواز فأن عدم دخول الوفاقيين في مجلس البلدية كان بامكانه يسـمح ان يدخل مرشحو التيار المحافظ مما يعني هزيمة نكرا للحركة الاصلاحية كما حصـل فـي العاصمة طهران .